في النعم انتهى ملخصا فائدة اخرى ذكرها فيها ايضا
قال بعض الافاضل اعلم ان للروح خمسة انواع من
التعلق متغايرة الاحكام احدها بطن الام والثاني
بعد خروجه الى وجه الارض الثالث النوم فلها
تعلق من وجه ومفارقة من وجه الرابع تعلقه
بالبدن في البرزخ لاجل جواب السؤال كتعلقه
في النوم حالة متوسطة بين الحي والميت الخامس
تعلقه للميت انتهى وفيه فان قلت اخبار النبي
عن رؤية الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كقوله
عليه السلام رايت ليلة اسري بي موسى وهو قايم
في قبره مشعر بان الذي راه اشباحهم قلت لا شك ان
اجسادهم الشريفة في قبورهم فانه صلوات الله و
سلامه عليه اول من تنشق عنه الارض على الاطلاق
وروحه الشريفة في اعلى عليين مع ارواح الانبياء
انتهى وعلى هذا تاويل حديث ابي يعلى ان الانبياء لا يتركون
على اجسادهم اربعون صباحا بالا وترد عليهم ارواحهم
في القبور خبر ظني لا يعتمد عليه في الاعتقاديات في مثل
هذه المسئلة ثم اعلم بان كلام ابن ابي شريف صريح
في بطلان اعادة الارواح الى اجسادها بالحيات
التامة حيث قال وروحه الشريفة في اعلى عليين
لا مع جسده في القبر خلافا للتاويل قال المشايخ
الصوفية ويستانس لتمثل الروح بالشبح المثالي المتوسط
بين العالمين بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فتكون

الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد
مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي قال الامام
القونوي في شرح العمدة وارواح الكفار متصلة اي
شعاعها باجسادها فتعذب بارواحها فيتالم
ذلك الجسد واما ارواح المومنين في العليين
ونورها متصل بالجسد ويجوز مثل ذلك الا ترى
ان الشمس في السماء ونورها في الارض ثم الارواح
على اربعة اوجه ارواح الانبيا عليهم الصلاة و
السلام تخرج من اجسادهم وتصير مثل صورتها
وتكون في الجنة في شموم المسك والكافور تاكل
وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش
واما ارواح الشهدا تخرج من اجسادها وتكون
في حواصل طيور خضر تاكل وتتنعم بالجنة وتاوي
بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش واما ارواح
المطيعين من المومنين تكون في السما وعلى الهوا وعلى
الارض اي بحسب مراتبهم وقيل ان ارواح المومنين
مطلقا اي سوا كان مطيعا او عاصيا فهي في افنية
القبور واما ارواح الكفار في جوف طيور سود في
سجين تحت الارض وقيل تجتمع ببير برهوت بحضرموت
انتهى واقول والتي على الارض لعلها ارواح العصاة
من المسلمين وهو ظاهر بحسب الرتب اذ روح المطيع
في علو العاصي شرعا وعقلا وروح الكافر في سجين تحت
الارض ومنه ببير برهوت اي في كونه تحت فلم يبق

Copyright © King Saud University